القيمُ الأخلاقيّةُ في كلامِ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

المدرس الدكتور
أحمد حسن قاسم
الجامعة الإسلاميّة في النجف الأشرف ـ كليّة العلوم الإسلاميّة
ahmad4112009@gmail.com

Ethical values in the words of Imam Musa bin Jaafar al-Kadhim (peace be upon him)

Lecturer, Dr.
Ahmed Hassan Qasim
The Islamic University of Najaf , College of Islamic Sciences

الملخص:

للأخلاق معنيان فلو انعدمت انعدم ما سواها، الأخص المتمثل في كيفية التّعامل مع الآخرين كبذل التحية وبشاشة الوجه والمرونة واللين والطراوة، والأعم المطلق المتمثل بالتحكم التام في القوى العقليّة والغضبية والشهوية، وهذه عملية جدا شاقة، إذ غالبًا ما يلتبس علينا أننا مستجمعون للصفات الأخلاقيّة بمجرد توفّر المعنى الأوّل الذي هو جزء بسيط من الأخلاق، ويمكن أن نلاحظ انعكاس المعنين على حياة الفرد من خلال ثلاثة معطيات، الأوّل: الأخلاق تكفل للفرد كفرد سعادة في الدُّنيا كقول أمير المؤمنين: من ساء خُلُقه عذّب نفسه، والثاني: سعادة في الآخرة، والثالث والأهم: الأخلاق تشكل القاعدة التي تُبنى عليها الحضارات والمجتمعات والأمم. وكما يقول الشاعر أحمد شوقي:

وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بَقيت فإن هُمُ ذَهبت أخلاقُهُم ذهبوا

هذا لأن المجتمعات تقوم على ما تعكسه تلك الأخلاق من قوانين تنظم سلوكها وحياتها، وانعدامها يحوّل تلك المجتمعات كالغابة البقاء فيها للأقوى، كما أن ذكرها سيُطمس كما طُمست حضارات انعدمت أخلاقها، ومن هذا المنطلق جاء وصف النبي المؤكد في الكتاب المُنزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، بل حصر تعالى: بعثة نبيه بهذه المهمة الخطرة حيث قال رسولنا: (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)، وقال ايضا: (الدين معاملة) فإذا عطفنا الحديث الاول على الثاني نخرج بنتيجة مفادها: إنّ مكارم الأخلاق هي المعاملة ويكون معنى الحديثين أنه لادين ولا أخلاق لمن أساء أو يسئ في المعاملة.

ومما لا شك فيه أن أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) هم امتدادٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله، لذا فإنهم على خُلُقٍ عظيم أيضًا، فالوصف الخاص للنبي هو خاص للأئمة عليهم السلام لكونهم صفوة الله المختارة في أرضه. وهم الهداة الذين جعلهم الله ائمة يهدون بأمره، ولا يخلو زماناً إلا وفيه حجةٌ له على الناس.

فرغم التطور الحاصل في المجتمع من التقنيات الالكترونية والعلوم التطبيقية الحديثة يبقى المجتمع الإسلاميّ يعيش حالات متناوبة من الأزمات الأخلاقيّة التي تنعكسُ على الفرد تارةً، وعلى المجتمع تارةً أخرى، ومن هنا ظهرت رغبتي في بيان القيم الأخلاقيّة في كلمات الإمام الكاظم عليه السلام مع ضرورة ذكرها في هكذا محافل علميّة..

رُسمت أهداف البحث في التعرّف على القيم الأخلاقيّة الواردة في كلمات الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ووضع منظومة قيمية مقترحة على ضوء كلماته عليه السلام، وتحقيق أهداف البحث المتعلقة بالقيم الأخلاقية بطريقة التحليل الاستقرائي.

الكلمات المفتاحية: النبي محمد، أمير المؤمنين، الإمام موسى بن جعفر، أهل النبي، القيم الأخلاقية، كلام الإمام.

Abstract:-

Ethics has two meanings, if nothing else, most notably in how to deal with others, such as greeting, cheerfulness, flexibility, softness and tenderness, and the absolute broadest of complete control over mental, anger and lustful powers, and this is a very arduous process. The first meaning, which is a simple part of morality, and we can observe the reflection of the two meanings on the individual's life through three facts. The first: Morals guarantee to the individual happiness in the world as the Commander of the Faithful says: Whoever has a bad character will torment himself, and the second: happiness in the hereafter, and the third and most important: Ethics are the basis on which civilizations, societies and nations are built. As the poet Ahmed Shawki says:

But the morals of the nations are what remained. If their morals are gone, they are gone

This is because societies are based on what these morals reflect in terms of laws that regulate their behavior and life, and their lack of them transforms those societies like the forest, staying in them for the strongest, and mentioning them will be obliterated as civilizations with no morals are obliterated, and from this standpoint came the definite description of the Prophet in the revealed book: [And you are above A great morality] [Al-Qalam: 4]. Indeed, the Almighty limited the mission of His Prophet to this dangerous mission, where our Messenger said: (I was sent to complete the honorable morals), and he also said: (Religion is a transaction). It is the transaction, and the meaning of the two hadiths is that there is no religion and no morals for those who offend or abuse the treatment.

There is no doubt that the people of the house (peace and blessings of God be upon them) are an extension of the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family), so they are on great morals as well. They are the guidance whom God has made imams guides by His command, and there is no time left without him as evidence for him against the people.

Despite the development in society of electronic technologies and modern applied sciences, the Islamic community continues to live in alternating states of moral crises that reflect on the individual at times, and on society at other times, and from here my desire to show moral values in the words of Imam Al-Kadhim (peace be upon him) appeared with the need to mention them In such scientific forums..

The objectives of the research were drawn up in identifying the moral values contained in the words of Imam Musa al-Kazim (peace be upon him), developing a proposed value system in light of his words (peace be upon him), and achieving the research objectives related to moral values by inductive analysis method.

Key words: Prophet Muhammad, Commander of the Faithful , Imam Musa bin Jaafar, People of the Peace, Moral Values, Imam's Speech.

التمهيد:

على امتداد حياته المليئة بالبركة والرحمة زوّد الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بعض أصحابه بمواعظ ووصايا كان كّل منها بحراً من الحكمة والموعظة الحسنة، وقبل الشروع في بيان تلك الدّرر التي بانت من بحره الزاخر، نعرّف مفهوم القيم.

فالقيم لغة: تعني الاستقامة وفُسرت على اوجه وقيل الاستقامة على الطاعة وقيل ترك الشرك وقيل اعتدال الشي واستواءه، وقيل استقام لهُ الامر، وقوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (البينة: ٥)، وقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (البينة: ٣)، أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان[١] وقيل القيمة مرادفة للثمن[٢]، وقيل ثمن الشيء بالتقويم ونقول تقاوموا بينهم واستقاموا[٣].

أما القيم اصطلاحا: وردتْ تعريفاتٌ عديدةٌ لهذا المصطلح نذكر منها:

إنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد في بيئته الخارجية الاجتماعية ويقيم بها موازين يزن أفعاله ويتخذها هادياً ومرشدا[٤]. فهي بهذا إطار نفسي اجتماعي معياري مقنن[٥].

أما الأخلاق لغة: الخُلقُ: جمع أخلاق والخُلقُ: السجية والطبع والدين ويقال ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخُلقُ بضم اللام وسكونها والخُلق صورة الإنسان الباطنة والأحاديث كثيرة في مدح حُسن الخلق كقوله: أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحُسن الخُلق[٦].

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤) ومعنى الخلق العظيم: هو الدين العظيم[٧]، وقسم علماء الاخلاق الخلقيات والصفات الروحية والنفسية للإنسان إلى نوعين:

١- فطرية وطبيعية.

٢- مكتسبة واختيارية.

أما الأخلاق اصطلاحا: هو علم يبحث فيه عن الصفات الكامنة في النفس وعن الأفعال والأقوال والأفكار الصادرة عن تلك الصفات وعن كيفية تهذيب النفس عن

الرذائل وعن كيفية التخلق بالفضائل وعن أراء طرق السعادات..[٨].

أما عند الفارابي وأرسطو: هو علم عملي يقوم على ممارسة الأفعال المحمودة وإتباع القدوة الصالحة لاكتساب ملكة الأفعال الخلقية[٩]، فنصل من خلال تعريف القيم وكذلك الأخلاق نرى بأن القيم مترابطة مع الأخلاق فمتى ما وجدت القيم وجدت الأخلاق فالقيم نظام يلازم الوجود فهي حاضرة في سلوك الإنسان حيث كان القدماء يطلقون لفظة (القيمة) في الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لمل يتضمنه من خيرية (الأفعال الأخلاقية بالخير)[١٠].

فإن القيم هي المعايير والمقايس التي ترشدنا إلى ما هو صحيح وهنا اجتمعت مع الأخلاق فأصبحت قوتها أعظم فإن نبينا الكريم صلى الله عليه وآله نادى بالأخلاق فيجب التحلي بالخلق الحسن، خُلق رسول الله صلى الله عليه وآله النهج العظيم الذي علمنا إياه فإن الأخلاق والقيم متلازمتان ولا يمكن الفصل بينهما، فالقيم كما أسفنا هي الاستقامة والاعتدال الذي نادى به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (التوبة: ٣٦). فتتكون القيم الأخلاقية.

إنَّ علم الأخلاق يقسم إلى قسمين الأول نظري والآخر عملي، فالأخلاق النظرية تدرس الضمير والخير والشر والحرية والإرادة والفضيلة وماهيتها وأنواعها والحق والواجب والنية والقصد والجبر والاختيار والمعايير والقيم والبواعث والغايات والمثل العليا[١١].

أما الأخلاق العملية: فتبين وتدرس الواجبات المختلفة: مثل واجب الإنسان نحو نفسه وربه ونحو عائلته ونحو الوطن والدولة والإنسانية.

وتحقيق هدف البحث حددنا القيم الأخلاقية وصنفناها وفق جدول (تصنيف قيمي) حيث يمثل القيم الأخلاقية في كلام الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وتم ذلك باستخلاص القيم من كلماته وقراءتها قراءة تحليلية وبناء منظومة قيمة أخلاقية تحتوي على (٤٠) قيمة أخلاقية وهي:

يتمثل المجال الأول: علاقة الإنسان مع ربه.

يتمثل المجال الثاني: علاقة الإنسان مع نفسه.

يتمثل المجال الثالث: علاقة الإنسان مع الآخر.

والقيم المقترحة في تناول البحث هي حسب الجدول التالي:

القيم المقترحة		
علاقة الانسان مع ربه	علاقة الانسان مع نفسه	علاقة الانسان مع الآخر
المعرفة	التقوى	الحق
التفكر	الشكر	الاحسان
الايمان	الامانة	الصدق
الزهد	التواضع	العدل
	الحكمة	
المجموع ٤	المجموع ٥	المجموع ٤
المجموع الكلي للقيم المقترحة ١٣		

المطلب الأول

علاقة الانسان مع ربه

إن تنمية القيم الإسلامية والأخلاقية في الشخصية المسلمة تعتمد على تكوين الوازع الذاتي في النفس البشرية إذ يصبح الإنسان كائناً ذا ضمير حي حينما يراقب نفسه ويحاسبها قبل أن يحاسبه غيره، فالوازع الديني والباعث الأخلاقي هما اللذان يثبتان في أعماق النفس البشرية وهما الضمان الأكبر لسعادة المجتمع وهناه[١٢].

لذا تعد القيم صمام الأمان الذي يربط علاقات الفرد بربه ونفسه ومجتمعه، لذا فعلى الفرد واجبات مثلما عليه حقوق تجاه ربه يكفل أدائها وفائدتها عادة أساساً على الفرد الذي يؤديها لأن الله غني عن عباده ولا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم[١٣]. وقد ضم هذا المجال أربع قيم أخلاقية هي:

أولاً: قيمة المعرفة:

روى علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن محمد، عن الواقفي قال: كان لي ابن عم يقال له: الحسن بن عبدالله كان زاهدا وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه، ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأومأ إليه فأتاه فقال له: (يا ابا علي، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرني إلا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة..)[١٤].

المعرفة لغة: (عَرَفَ): عَرَفت الشيء معرفة وعرفاناً، أمر عارفُ معروف عريفُ[١٥]، عرفه يعرفهُ عرفه وعرفاناً وعروف: عارف يعرف الأمور والجمع عُرفاء وعرّفه الأمر: أعلمهُ إياه[١٦].

اصطلاحا: هي إحاطة العبد بعينه وإدراك ماله وما عليه وهي أول المنازل العشرة التي تقع في نهايات منازل السائرين إلى الله[١٧].

الطرق العقلية لمعرفة الله تعالى هي:

١- لزوم شكر المنعم.

٢- ودفع الضرر المحتمل.

اما الطرق النقلية فهي:

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٦٤).

ثانياً: قيمة التفكر:

روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام أنّه قال: (لكل شيء دليل ودليل العقل التفكر)[١٨]، وفي هذا الحديث دلالة واضحة على سبيل التفكر في صنع الله ولأجل الوقوف على حقيقة التفكر لابد من شرحه.

التفكر لغة: وهو التأمل والفكر اسم ومصدر بالفتح والتفكر: اي أسم التفكير[١٩].

اصطلاحا: هو إعمال الفكر وهو ترتيب الأمور المعلومة للوصول إلى النتائج المجهولة والتفكر تلمس البصيرة وهو مفتاح أبواب المعارف وخزائن الكمالات والعلوم ومقدمة لازمة وحتمية للسلوك الإنساني[٢٠].

وأن تاركه مذموم وله في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تعظيم بليغ وتمجيد كامل ومما ورد الإمام الصادق عليه السلام: (أفضل العبادة إدمان التفكر في الله وفي قدرته) وفي حديث

أخر عنه عليه السلام: (تفكر ساعة خير من قيام ليلة أخير من عبادة سنة أو ستين سنة ورواية ثالثة سبعين سنة)[٢١].

درجات ومراتب التفكر:

١- التفكر في الحق تعالى: وأسمائه وصفاته وكمالاته وهو افضل مراتب التفكر.

٢- التفكر في أحوال النفس ومن نتائجه: العلم بيوم المعاد والعلم بإرسال الرسل وإنزال الكتب[٢٢].

كيفية التفكر:

التفكر يقابل الغفلة والاعتبار يقال اللامبالاة والتفكر دليل العقل، لقول أمير المؤمنين عليه السلام (دليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت)[٢٣]، وحينما سئل الإمام عليه السلام كيف يتفكر؟ فقال: يمر بالخربة أو بالدار فيقول أين ساكنوكِ؟ أين بانوكِ مالكِ لا تتكلمين)، وهذا التفكر يتحدث بلسان الحال بأن الدنيا ليست بدار مقر وإنما هي دار ممر والعاقبة للمتقين.

ثالثاً: قيمة الإيمان:

عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: (ان الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين)[٢٤]. سنسلط الضوء على قيمة الايمان الواردة في حديثه الشريف.

الإيمان لغة: وهو التصديق والله تعالى: (المؤمِن) لأنه (آمن) عباده من أن يظلمهم واصله بهمزتين أآمن[٢٥]، فالأيمان ضد الكفر وهو التصديق فهو ضد التكذيب[٢٦] ﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٤).

الإيمان اصطلاحا: هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان واعتقاد بالجنان، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٤).

فالإيمان بارقة ملكوتية وتلبية لنداء الضمير[٢٧]، فالإيمان نوع من الشعور والارتباط بموجود أسمى وتكريم هذا الموجود وتقديسه فهو الشعور بالحاجة المطلقة إلى الغنى المطلق

فالإيمان تأكيد لميثاق الفطرة وتجديد له ويحتمل أن يكون ميثاق (ألست) تعبيراً عنه وعبر القرآن الكريم عن حالة الاطمئنان لدى المؤمنين بقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨). وروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الأيمان؛ فقال: (إن الله جعل الأيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدال والجهاد)[٢٨].

والإيمان بالله تعالى: يعد المرتكز في النظام الاسلامي وهو القيمة الأعلى والاسمى التي تنبثق منها قيماً أخرى، وقد عرف الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، الإيمان بأنه: أداء الفرائض واجتناب المحارم، فالقيمة الإيمانية هنا، تلك العقيدة المتكاملة التي يتحرك بها المسلم في مجال الحياة عابداً لربه ومجاهداً في سبيله وساعياً في الخيرات بأذنه وهذه العقيدة إيمان بالله لا يتزعزع وثقة تامة في عدله وقضائه وتصديق شامل بكتبه ورسله ومعرفة يقينية باليوم الأخر على نحو ما ورد في القرآن والسيرة النبوية المطهرة[٢٩].

رابعاً: قيمة الزهد:

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنّه قال: (يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة، لانهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت، فيفسد عليه دنياه وآخرته)[٣٠].

الزهد لغة: الزهيد: الشيء القليل والزاهد في الشي الراغب عنهُ[٣١]. قال تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠)، والزهد في الشي خلاف الرغبة[٣٢].

اصطلاحا: وهو من يترك الدنيا بقلبه وجوارحه إلا بقدر الضرورة لبدنه، أو هو ليس أن لا يملك شيئاً وإنما لا يملكه شيء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا)[٣٣]. ما يؤدي إلى الزهد: ذكر الآخرة ونعيمها وعذابها وذكر الموت والسيطرة على الشهوة[٣٤].

نتائج الزهد:

١- حُسن العبادة.

٢- انشراح الصدر وراحة القلب.

المطلب الثاني

علاقة الانسان مع نفسه

أولاً: قيمة التقوى.

روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه قال: (أما بعد فإني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فإنها وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين)[٣٥].

التقوى لغة: الأصل (وقى) والتقوى: الخشية والهيبة وهي الطاعة والعبادة وتنزيه القلوب عن الذنوب وهي من الوقاية فمعناها في الأصل: جعل النفس في وقاية مما نخاف وقيل أتقي فلان بكذا إذا جعله وقاية لنفسه.

أما اصطلاحا: هو عقل النفس ومنعها عن كل ما تسوء عاقبته وحفظ النفس عما يشينها للملام أو العذاب وذلك بالامتناع عن مخالفة الخالق في الأوامر والنواهي، فالتقوى ملكة نفسية وروحية وفكرية عالية تمنح الإنسان قوة مقاومة لنوازعه الذاتية وتدفعه لمقاومة الانحرافات الاجتماعية وتحميه عن السقوط في طريق الكدح إلى الله، أنه حينما سئل الإمام الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال: (أن لا يفقدك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك) عمومية التقوى: لا نبالغ أذا قلنا أن جميع رسالات السماء على طول خط التأريخ تهدف تحقيق التقوى في نفوس الناس على المستويين الفردي والاجتماعي فهي وصية الله لعباده منذ خلقهم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (النساء: ١٣١). فالتقوى هي بمثابة الوقاية من الأمور المضرة التي تفاقم الإمراض ومن دون الحمية لا يمكن أن ينفع العلاج. أما الورع: فهو كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي، أو هو توق مستقيٍ على حذر أو تخرج على تعظيم.

أما الفرق بين التقوى والورع:

إن الورع قد يطلق على التقوى وقد يطلق على خصوص ترك المحرمات وقد يطلق على ترك الشبهات أيضاً فهو مرتبة فوق التقوى. حيث جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع). وقد قسم بعض العلماء الورع والتقوى عن الحرام إلى أربع درجات:

١- ورع العدول.

٢- ورع الصالحين.

٣- الورع عما يخاف أداؤه إلى محرم أو شبهة أيضاً.

٤- ورع الصديقين.

قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) وقال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

ثانياً: قيمة الشّكر.

روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه قال: (التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر..)[٣٦].

الشكر لغة: وهو الثناء يقال شكرته أشكرت لهُ: أي أثنيت عليه، ويقال القصد إلى تعظيم صاحبها وتمجيده والشكر مثل الحمد ألا إن الحمد اعم منهُ، وهو مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته[٣٧].

أما اصطلاحا: هو عرفان النعمة من المنعم والفرح به والعمل بموجب الفرح بإضمار الخير والتمجيد للمنعم واستعمال النعمة في طاعته، إما المعرفة: بأن تعرف أن النعم كلها من الله وانه هو المنعم والوسائط مسخرات من جهته[٣٨]. وابرز مصداق لشكر المنعم هو اجتناب المحارم فهو تمام الشكر، وللشاكرين منازل الأبرار ومحل الاخيار قال تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٥).

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام: اشكر من النعم عليك وانعم على من شكرك فإنه لا زوال للنعماء أذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير أي من التغيير[٣٩]. ولزوم شكر المنعم في كل حال والشكر من مقامات السالكين وهو ينتظم من علم وحال وعمل، فالعلم: معرفة النعمة من المنعم والحال: الفرح الحاصل بإنعامه والعمل: هو القيام بموجب الفرح ولابد من جميع ذلك ليحصل بمجموعة الإحاطة بحقيقة الشكر ونستخلص من هذا بأن الشكر يكون باللسان والقلب والجوارح وان الشكر مقترن بالمنعم

فالمنعم الله سبحانه وتعالى: لذا يلزم الشكر على المنعم، أما حقيقة النعمة: هي كل لذة وخير وسعادة لكن النعمة الحقيقة تتحقق بالسعادة الأخروية وقد يكون اسم النعمة للشيء صدقاً ولكن يكون إطلاقه على السعادة الأخروية أصدق فكل سبب يوصل الى السعادة الأخروية ويعين عليها أما بواسطة واحدة أو بوسائط فأن تسمية نعمة صدق لأجل أن يفضي إلى النعمة الحقيقية(٤٠).

الفرق بين الشكر والحمد:

إن الشكر هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم والحمد الذكر الجميل على جهة التعظيم ويصح على النعمة وغير النعمة بينما الشكر لا يصلح إلا على النعمة(٤١).

ثالثاً: قيمة الامانة:

روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام: انه قال: (أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق)(٤٢).

الأمانة لغة: وهي ضد الخيانة والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة(٤٣).

اصطلاحا: وهي المحافظة على الحقوق التي أمر الله بها ولا تقتصر الأمانة على المحافظة على حقوق الناس في الأموال بل والمحافظة على كل شيء يأتمنونهُ عليه(٤٤). وفي القرآن الكريم وردت آيات تؤكد ضرورة أتصاف الإنسان بالأمانة بعدها قيمة مهمة من القيم التي توثق علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣). وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢). وكان الرسول محمد صلى الله عليه وآله يسمى في الجاهلية بالصادق الأمين فنجد أنه صلى الله عليه وآله قد أكد ضرورة أتصاف المسلم بهذه الصفة فقال صلى الله عليه وآله (ليس منا من خان الأمانة)(٤٥). وعنه أيضاً صلى الله عليه وآله (لانتظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن أنظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة)(٤٦)، ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه: (ثم أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها...)(٤٧).

الأمانة من التكاليف الإلهية: لأن بعض المفسرين فسر الأمانة في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ (الأحزاب: ٧٢) الإلهية وان جميع الأعضاء الإنسانية والجوارح والقوى هي أمانات للحق المتعالي(٤٨).

ومن مواعظ الامانة: خارت قوى أحد العلماء بسبب ما أصابه من الجوع والهزل وفي الإثناء دخل عليه احد رجال الدين فسأله فأعطاهُ ثم لم يلبث قليلاً. إلى أن دخل عليه أخر فسأله وأعطاه تعجب الحاضرين وقالوا كيف يكون عندك كل هذا المال ويحل بك ما حل بك من الجوع والفاقة؟ أجاب العالم: هذه الأموال ليست لي أنما هي أمانة وضعها الناس عندي لكي أوصلها إلى مستحقيها ولو تصرفت بها لكنت خائناً وان أعظم الخيانة خيانة الأمة(٤٩).

رابعاً: قيمة التواضع:

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: (التواضع: ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه)(٥٠).

التواضع لغة: وهو التذلل وتواضع الرجل: أي ذل، وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها والمتواضع: المتخاشع(٥١)

اصطلاحا: هو انكسار للنفس بمنعها من أن يرى لذاتها مزية على الغير تلزمه أفعال وأقوال موجبة لا استعظام الغير واحترامه والمواظبة عليها أقوى معالجة لإزالة الكبر وهو ضد الكبر(٥٢)، والتواضع من اشرف الخصال. وان الرسول صلى الله عليه وآله يدعونا إلى التواضع لأنه من فضائل الأخلاق التي تعبر عن سمو النفس وكمالها كما إن التواضع يرفع الإنسان أما التكبر فيسبب لهُ الاحتقار والاهانة(٥٣).

قال النبي الاكرم صلى الله عليه وآله: (أربع لا يعطيهن الله إلا من يحب: الصمت وهو أول العبادة والتوكل على الله والتواضع والزهد في الدنيا) وأيضا عنه صلى الله عليه وآله: (من تواضع الله رفعه الله ومن تكبر خفّضهُ الله)(٥٤).

نتائج التواضع:

١- انتشار المحبة والمودة بين الناس.

٢- السلامة والأمان بين الناس.

٣- الاحترام بين الناس.

٤- الطاعة والشكر للخالق.

٥- نشر الفضيلة والأخلاق الحميدة.

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان: ٦٣).

خامساً: قيمة الحكمة:

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انّه قال: (يا هشام إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم)(٥٥).

الحكمة لغة: وهي العدل ورجل حكيم: عدل حكيم واحكم الأمر: أتقنه وأحكمته التجارب ويقال للرجل الذي كان حكيما قد أحكمته التجارب والحكيم: المتقن للأمور(٥٦).

اصطلاحا: هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم وهي وضع الشيء من قول أو فعل في أحسن مواضعه وهو الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه(٥٧).

وعرفها أرسطو طاليس بأنها: (اقتران العلم بالفهم مصروفاً إلى كل ما هو بطبعه أعجب وأسمى)(٥٨).

فضائل الحكمة: تندرج تحتها عشرة فضائل: وهي صفاء الذهن، الذكاء، حسن التصور، سهولة التعلم، جودة الفهم، صدق الظن، الكياسة، الفطنة، الحفظ والذكر، وذكر مسكويه انه أجمع الحكماء أن أجناس الفضائل أربعة وهي: (الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة) وبذلك تكون الحكمة هي مفتاح معرفة حقائق الاشياء ولهذا أعتبرها القرآن الكريم خيراً كثيراً(٥٩).

قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(النحل: ١٢٥). فالحكمة الأداة الأولى وبداية الحوار وهو الإقناع عن طريق الأدلة العقلية ثم الموعظة الحسنة، المرحلة الثانية ثم المرحلة الأخيرة الجدال ويجب أن يتسم بالتي هي أحسن هذه هي الخطوات التي رسمها القرآن الكريم للإنسان إذا ما أراد تحقيق الاستجابة الإيمانية بخلوص نية وصدق(٦٠).

المطلب الثالث

علاقة الانسان مع بالآخر

أولاً: قيمة الحق:

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال: (يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر أهلها، فإن الناس فيها على أربعة أصناف: رجل مترد معانق لهواه. ومتعلم مقرى كلما ازداد علما ازداد كبرا، يستعلي بقراء ته وعلمه على من هو دونه. وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب أن يعظم ويوقر. وذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به، فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف [ه] فهو محزون، مغموم بذلك، فهو أمثل أهل زمانه وأوجههم عقلا)(٦١).

الحق لغة: وهو ضد الباطل، وجمعه حقوق وحقاق وفي حديث التلبية: لبيك حقاً حقاً أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكد به معنى ألزم طاعتك لله

اصطلاحا: وهو الحكم بمقتضى الحكمة ووزن الأمور بميزان الشرع، والحق: هو الصدق واليقين والشيء الثابت بلا شك.

حق الله على عباده: إن الله تعالى: هو الكمال والخير ونحن مدنيون له بحياتنا وكل ما نتمتع به من النعم فإذا لم تشعر قلوبنا شكره على ما أسبغ علينا من آلائه كنا قد آتينا أشنع أنواع الجحود فأول واجباتنا إذن أن نمجده وان نهمل أولئك الضالين الذين يعتقدون إمكان وجود النقص وان الله تعالى: ترك الخلق بعد أن أوجده قال تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٤٣).

فأول طريقة لتمجيده هي الخضوع لقانون الأخلاق وعدم معارضته الخير لأنه من صنع الله إذ كيف نحب الله ولا نخجل من أنفسنا في فعل القبائح أو كيف نحب الله ولا نحب العدل

وتجنب الاعتداء على حق الغير وأن يكون في قلبه عطف على مخلوقات الله تعالى: وأن يترك ذكرى وفضيلة طيبة بدوام شكره تعالى(٦٢).

ثانياً: قيمة الاحسان:

روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه قال: (يا زياد فإن وليت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك).

الإحسان لغة: ضد الاساء ورجل مُحسن ومحسان(٦٣).

اصطلاحا: هو قول او فعل ما هو حسن وقد يحسن الإنسان بفكره كأن يفكر الخير وينوي على عمله وقد يحسن بقوله كأن يكون حلو اللسان لطيف الكلام ولكن العبرة بالعمل والإحسان بدون عمل يكون إحسانا ناقصاً(٦٤).

الإحسان في القرآن والسنة: قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧) قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥). وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠). قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: ٦٠).

أما السنة النبوية: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من آتاكم معروفاً فكافئوه وأن لم تجدوا ما تكافئونه فأدعوا الله له حتى تظنوا أنكم قد كافأتموه)(٦٥)وعن الأمام علي عليه السلام: (المحسن من عمّ الناس بالإحسان)(٦٦) وعنه أيضاً عليه السلام (شر الناس من كافأ على الجميل بالقبيح) وعنه أيضا عليه السلام: (من كمال الإيمان مكافأة المسي بالإحسان)(٦٧).

ثالثاً: قيمة صدق.

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: انه قال: (وإنما يحتاج من الامام في أن إذا قال صدق..)(٦٨).

الصدق لغة: وهو نقيض الكذب، صدق يصدق صدقاً وصّدقه الحديث أنبأهُ بالصدق ويقال صدقُت القوم أي قلت لهم صدقا.

اصطلاحاً: هو استواء السر والعلانية والظاهر والباطن والصدق عموم مطلق أي أن كل صادق مخلص وليس كل مخلص صادقاً ويُعد الصدق ركناً من أركان الدين وهو أفضل

خصال الإنسان واوضح دلائل الإيمان ومقدمة لجميع أنواع الخير فهو يهدي إلى البر وركيزة مهمة لاستقرار المجتمع وتنامي الثقة بين إفراده ولأهمية الصدق فقد وصف الله (عز وجل) به نفسه وأضافه إلى ذاته، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (النساء: ٨٧).

وأن الله يحب الصادقين الذين يوفون بعهودهم[٦٩]، لذلك ذكر الله تعالى: نبيه إسماعيل عليه السلام ومدحه بقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (مريم: ٥٤).

وكذلك النبي إبراهيم والنبي إدريس وصفهم القرآن بالصدق والصدق هو ضد الكذب وقد أكد على الصدق نبينا الكريم في كلامه بملازمة الصدق في الكلام والابتعاد عن الكذب فالصدق أن لا يخرصّن من فيك كذبة أبداً[٧٠]، وعنه صلى الله عليه وآله قال: (إن أقربكم مني غداً وأحبكم عليّ شفاعة أصدقكم لساناً وأداكّم للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس)[٧١]، فهو قيمة عبادية وأخلاقية عليا تبني عليها الحضارات بنيانها والمجتمعات أسسها وبغيره يصبح البناء بلا قواعد ينهار عند أول هزة وأضعف ريح وقرن الصدق بالوفاء بالعهد فهو لون من الصدق بل توأم له كما أكد ذلك أمير المؤمنين عليه السلام[٧٢].

مراتب الصدق:

١- صدق القول.

٢- صدق النية والإرادة.

٣- صدق العزم.

٤- صدق الوفاء.

٥- صدق الإعمال.

٦- الصدق في مقامات الدين[٧٣].

رابعاً: قيمة العدل:

روي عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال: (لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلا فاسألوا الله بقاه، وإن كان جائرا فاسألوا الله إصلاحه، فإنّ

صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم...)[٧٤].

العدل لغة: الاستقامة والحكم بالحق وهو ضد الجور[٧٥].

اصطلاحا: وهو الكف عن الظلم ورفعه وإعطاء كل ذي حق حقه والسير وفق الشريعة الإسلامية فعدل الإنسان مع نفسه هو سلوكه طريق الاستقامة وعدله مع غيره بإعطاء كل ذي حق حقه[٧٦].

وعرفه الحكماء: هو التوازن بين الفرد والمجتمع ثم بين المجتمع وغيره من المجتمعات ولا سبيل إلى التوازن إلا بتحكيم شريعة الله وما انزل من كتاب وحكمة[٧٧].

وقال النبي الاكرم صلى الله عليه وآله لأبي ذر دليل على أن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة ودليل على عدله تعالى: قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١١٥) وقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨)، وهذا دليل على أن الله حكمهُ عادل بلا تمايز ولا تفاضل بين احد.

فأحوج ما يكون الإنسان للعدل حين يكون فرداً لا ناصر ولا معين له الا الحق تعالى واقسى المواقف على الإنسان وأشدها موقف العرض والحساب بين يدي الله تعالى، أما في المعاملات بين البشر فقد وضع الرسول صلى الله عليه وآله المنهج الواضح الجامع (عامل الناس بما تحب أن يعاملوك) هذا هو دستور الأخلاق الإلهية والشريعة المحمدية في القول والفعل العدل حيث يستوي الجميع في ميزان الحق والعدل الذي لا يبخس عدوا ولا يحابي صديقاً.

الخاتمة:-

وفي ختام البحث الخص اهم الامور التي ينبغي ان يذكرها الباحث قبل طي صفحاته وهي:

١- مهمّا علت بنا الاقدار وكبرت فينا المناصب نبقى بحاجة الى التكامل الاخلاقي فهو مفهوم مشكك الاحتياج يطلبه كل انسان بحسب تكامله وارتقاء سلمه، فطرحه ضرورة ملحة يستفيد منها كل طالب لها.

٢- لا نشك بان اهل البيت عليهم السلام هم عدل القران الكريم فقد جاء القران الكريم ليهذب

اخلاق الانسان ويرتقي به الى الكمال فكذلك وظيفة اهل البيت عليهم السلام هي تهذيب السلوك الاخلاقي وحياتهم - اقوالاً وافعالاً - زاخرة بالقيم الاخلاقية التي يمكن ان نلخص منها نظم قيمية تربوية من شأنها ان تأخذ بيد طالبها الى جادة الصواب.

٣- وجدت من خلال البحث بان اقوال الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام صالحة بان تكون منهج حياة متكامل يتكفل في تنظيم سلوك الفرد الدنيوي والأخروي، والعجيب هو ان الامام الكاظم عليه السلام قضى عمره حبيس السجون في ظلم المطامير وهذا يعكس بطبيعة الحال التذمر او على اقل الضيق في التفكير تجاه الحياة الا اني وجدت العكس تماما اقواله مليئة بتنمية القدرات والتفاؤل واستشراف المستقبل وزرع الهمم في نفوس اصحابه وشيعته.

٤- كتبتُ ثلاث عشرة قيمة اخلاقية مقتبسة من اقواله عليه السلام وهي كنموذج اخلاقي وتربوي في حقيقة الامر هي اكثر من هذا العدد المقترح بكثير ولكن لا يسع مثل هكذا بحوث ان تستوعب ذكرها جميعا.

٥- اشد على يد الجامعة الاسلامية في مشروعها البحثي التي تناول الائمة تباعا لما فيه من اهمية بالغة هي استحضار اهل بيت النبي الاكرم صلى الله عليه وآله في الساحة الاكاديمية واذهاب الباحثين كما ادعو سائر الجامعة العلمية والانسانية ان تحذو حذوها.

هوامش البحث

(١) ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب: ص٣٥٦
(٢) شكري، فايزة أنور، القيم الأخلاقية: ص٢٢.
(٣) الفراهيدي، عبد الرحمن بن احمد، العين: ج٥، ص٢٣٣.
(٤) المذخوري، وسام علي حاتم، القيم التربوية في فكر السيد الشهيد الصدر: ص٣٦.
(٥) شكري، القيم الاخلاقية: ص٢٣.
(٦) ابن منظور، لسان العرب: ص١٩٤.
(٧) الصدوق، بن بابويه القمي، معاني الاخبار: ص١٢٥-١٢٦.
(٨) المظاهري، حسين، دراسات في الاخلاق وشؤون الحكمة: ص٢٩.
(٩) أبو ريان، محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام: ص٢٥٧.
(١٠) شكري، القيم الأخلاقية: ص٢٥.
(١١) مرحبا، محمد عبد الرحمن، المرجع في التاريخ: ص٣٥.
(١٢) ينظر: المذخوري، القيم التربوية: ص١٣٦.
(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ص١٣٥-١٣٦.
(١٤) اصول الكافي: باب ما يضل به بين دعوى المحق والمبطل: رقم الحديث: ٨.
(١٥) الفراهيدي، العين: ج٢، ص١٢١.
(١٦) ابن منظور، لسان العرب: ج٩، ص١٥٣.
(١٧) الحيدري، كمال، ج١، ص١٧٨.
(١٨) اصول الكافي، باب العقل والجهل: رقم الحديث: ١٦.
(١٩) ابن منظور، لسان العرب: ج١٠، ص٣٠٧.
(٢٠) الخميني، الموسوي، الأربعين حديثاً: ص١١٤-١١٥.
(٢١) الكليني، أصول الكافي: ج٢، ص١٢٤.
(٢٢) الخميني، الأربعون حديثاً: (مصدر سابق)، ص١١٥.
(٢٣) الكليني، أصول الكافي: ج١، ص١٦.
(٢٤) اصول الكافي، باب سهو القلب: رقم الحديث: ٣.
(٢٥) الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح: ص٢٦.
(٢٦) ابن منظور، لسان العرب: ص٢٢٣.
(٢٧) الهاشمي، عبدالله، الاخلاق والآداب الاسلامية: ص٢٣.
(٢٨) دستغيب، عبد الحسين، الأيمان: ج١،ص٩.
(٢٩) المذخوري، القيم التربوية: ص١٨٦.

(٣٠) اصول الكافي، باب العقل والجهل: رقم الحديث: ١٨.
(٣١) الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: ص٣٨٤
(٣٢) الطريحي، مجمع البحرين: ج٣، ص٥٩.
(٣٣) ينظر: الهاشمي، الأخلاق والآداب الإسلامية: ص٣٦٧.
(٣٤) المصدر نفسه: ص٣٦٨.
(٣٥) اصول الكافي، باب ما يضل به بين دعوى المحق والمضل: رقم الحديث: ١٩.
(٣٦) العاملي، وسائل الشيعة: ج٧، ص٤٥.
(٣٧) ابن منظور، لسان العرب: ج٧، ص١٧٠.
(٣٨) النراقي، جامع السعادات: ج٣، ص٢٣٦.
(٣٩) النراقي، جامع السعادات: ص٢٣٧.
(٤٠) الشامي، صالح أحمد، المهذب من إحياء علوم الدين: ج٢، ص٢٨٧-٢٩١.
(٤١) الربيعي، دراسات أخلاقية: ص٢٤٨.
(٤٢) الحراني، تحف العقول: ص٣.
(٤٣) ابن منظور، لسان العرب: ج١، ص٢٣٣.
(٤٤) ابن منظور، لسان العرب: ج١، ص٢٣٣.
(٤٥) المذخوري، القيم التربوية: ص١٦١.
(٤٦) المجلسي، بحار الأنوار: ج٧٢، ص٣٢١.
(٤٧) عبده، محمد، شرح نهج البلاغة: ص٣٤٤.
(٤٨) الخميني، الأربعون حديثاً: ص٢٦٥.
(٤٩) الهاشمي، الأخلاق والآداب الإسلامية: ص١٣٧.
(٥٠) اصول الكافي: باب التواضع: رقم الحديث: ١٣.
(٥١) ابن منظور، لسان العرب: ج٥، ص٣٢٧.
(٥٢) النراقي، محمد مهدي، أخلاق: ص١٧٣.
(٥٣) المذخوري، القيم التربوية، ص١٥٣.
(٥٤) الكاشاني، محمد بن المرتضى، المحجة البيضاء: ج٦، ص٢٦٦.
(٥٥) اصول الكافي، باب العقل والجهل: رقم الحديث: ١٧
(٥٦) ابن منظور، لسان العرب: ج٣، ص٢٧١.
(٥٧) الهاشمي، الأخلاق والآداب الإسلامية: ص٦٥٥.
(٥٨) مسكويه، تهذيب الأخلاق:،ص١٧٥.
(٥٩) المذخوري، القيم التربوية: ص١٥٠.

(٦٠) المذخوري، القيم التربوية: ص١٥١.
(٦١) اصول الكافي، باب شرط من اذن له في اعمالهم، رقم الحديث: ١.
(٦٢) القبانجي، علي والاسس التربوية: ص٤٢٤-٤٢٥.
(٦٣) ابن منظور، لسان العرب: ج٣، ص١٧٩.
(٦٤) الهاشمي، الأخلاق والآداب الإسلامية: ص١٩٠
(٦٥) الهاشمي، الأخلاق والآداب الإسلامية: ص١٩٠.
(٦٦) المجلسي، بحار الأنوار: ج٧٨، ص٣٣٥.
(٦٧) الآمدي، غرر الحكم: ص٦٣١.
(٦٨) اصول الكافي، باب لبس الحرير والديباج: رقم الحديث: ٥.
(٦٩) المذخوري، القيم التربوية: ص١٧٣.
(٧٠) الخميني، الأربعون حديثاً: ص٢٦٢.
(٧١) الصدوق، أمالي الصدوق: ص٤١١.
(٧٢) المذخوري، القيم التربوية: ص١٧٤.
(٧٣) مبارك، زكي، الاخلاق عند الغزالي: ص١٣٤، ص١٣٥.
(٧٤) العاملي، وسائل الشيعة: ج١٦، ص٢٢٨.
(٧٥) ابن منظور، لسان العرب: ج٢، ص٧٠٦
(٧٦) الهاشمي/ الاخلاق والآداب الاسلامية: ص٢٨٠.
(٧٧) المذخوري، القيم التربوية: ص١٧٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري، (ت ٧١١ هـ):

١- لسان العرب، تعليق: علي شيري: (بيروت- دار أحياء التراث العربي)، ط١، ١٤٠٨هـ.

- أبو ريان، محمد علي:

٢- تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام: (بيروت - دار النهضة العربية) ط٢، ١٩٧٣.

- الاصفهاني، الحسن بن محمد بن المفضل الراغب (ت ٤٢٥هـ):

٣- مفردات ألفاظ القران تحقيق: صفوان داوودي: (بيروت- دار الشامية)، ط٤، ١٤٢٥.

- الآمدي، ابو الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي (ت ٥٥٠):

٤- غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق: عبد الحسن دهيتي: (بيروت - المؤسسة الفكرية)، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢هـ.

- الخميني، روح الله:

٥- الأربعين حديثاً: (قم -دار الكتاب الاسلامي)،ط٢، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

- دستغيب، عبد الحسين:

٦- الأيمان، ترجمة، لجنة الهدى: (بيروت - دار البلاغة)، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:

٧- مختار الصحاح: مراجعة: لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية: (مصر- الهيئة المصرية العامة)، د.ط، د.س.

- الربيعي، جميل مال الله:

٨- دراسات اخلاقية في ضوء الكتاب والسنة: (الكتاب دون هوية).

- الشامي، صالح أحمد:

٩- المهذب من إحياء علوم الدين: (بيروت- دار الشامية)، ط٣، ١٤٢١هـ.

- شكري، فايزة:

١٠- القيم الاخلاقية رؤية نقدية جديدة: (مصر- دار المعرفة الجامعية)، ط١، د.س.

- الصدر، حسين:

١١- التقوى:(د.م، محمد جواد سنبه)، ط٢، ١٤٢٥ه.

- الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ):

١٢-أمالي الصدوق: (بيروت -مؤسسة الاعلمي)، ط٥، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٣- معاني الاخبار: تعليق:علي أكبر الغفاري: (بيروت- مؤسسة الاعلمي)، ط١، ١٤١٠هـ.

- الطريحي، فخر الدين (ت١٠٨٥):

١٤- مجمع البحرين، تحقيق، أحمد الحسني: (النجف - مطبعة الآداب)،ط١، ١٣٨٦هـ.

- عبده، محمد:

١٥-شرح نهج البلاغة، تخريج، فاتن محمد خليل الليون: (بيروت- دار إحياء التراث)، ط١، د.س.

- العلوي، عادل:

١٦- رسالات اسلامية في الاخلاق: (بيروت- مؤسسة أم القرى)، د.ط، د.س.

- الفراهيدي، عبد الرحمن بن احمد:

١٧- العين: تحقيق:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي:(بيروت - مؤسسة الاعلمي)، ط١، ١٤٠٨هـ.

- القبانجي، حسن علي النجفي:

١٨- علي والأسس التربوية في شرح الوصية:(النجف- مطبعة الآداب)، ١٣٧٨ هـ.

- الكاشاني، محمد بن المرتضى:

١٩-المحجة البيضاء: (قم: سرور)، ط١، ١٤٢٦ه.

- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي:

٢٠-أصول الكافي: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري: (طهران- دار الكتب الإسلامية)، ط١، ١٣٨٣هـ.

- مبارك، زكي:

٢١-الاخلاق عند الغزالي: (بيروت- المكتبة العصرية)، ١٤٢٤هـ.

- المجلسي، محمد باقر:

٢٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: (بيروت- مؤسسة الوفاء)، ط٢، ١٤٠٣م.

- المذخوري، وسام علي حاتم:

٢٣-القيم التربوية في فكر السيد الشهيد الصدر (النجف- مركز الدراسات التخصصية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر)، ط ، ١٤٣٢هـ.

- مرحبا، محمد عبد الرحمن:

٢٤-المرجع في التاريخ:(بيروت - جروس يرس)ط١، ١٩٨٨م.

- مسكويه، حمد بن محمد بن يعقوب الرازي (ت٤٢١هـ):

٢٥- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: (بيروت - دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٠٥هـ.

- المظاهري، حسين:

٢٦- دراسات في الاخلاق وشؤون الحكمة: (بيروت- دار التعارف)، د.ط، د.س.

- مهدوي، محمد رضا كني:

٢٧-البداية في الأخلاق العملية: (بيروت - دار الهادي)، ط١، ١٤٢٣هـ.

- النراقي، محمد مهدي:

٢٨-جامع السعادات، تعليق، محمد كلانتر: (النجف: مطبعة النجف)، ط٣، ١٣٨٣هـ.

٢٩- أخلاق، تحرير: علي مختاري:(قم-دانش جوزه)، ١٣٨٢هـ.

- الهاشمي، عبد الله:

٣٠- الأخلاق والآداب الإسلامية: (بيروت - دار العلوم)، ط٣، ١٤٢٤هـ.